نزهت فيها لذة العيش حسا   وما رأيت بعدها من أحسن
فما ارتكبنا بالوصال مأثما   بل بعتهم روحي بغير ما ثمن
وعاذل أضمر مكرا ودها   فنمق الغيش بنصح ودهن
لاح غدا يعرق للقلب لحا   ان أعرب القول بعذلي أو لحن
يزيدني بالزجر وجدا وأسا   إن كان ماء الود منه قد أسن
سئمت منه اللوم إذ طال المدى   فلم أجبه بل بدوت إذ مدن
بجسرة تستد في السير قرى   إذ لم تذلل بزمام وقرن
لا تتشكى نصبا ولا وجى   إذا دجا الليل على الركب وجن
كم سبقت الى المياه من قطا   فأوردت بالنيل وهو في قطن
حثت فأعطت في السرى خير عطا   ان حن يوما غيرها الى العطن
وأصبحت من بعد أين وعيا   للملك الناصر ضيفا وعاين
ملك غدا لسائر الناس أبا   إن سار في كسب الثناء أو أبن
الناصر الملك الذي فاض حبا   فخلته ذا يزن أو ذا جدن
ملك علا جدا وقدرا وسنا   فجاء في طرق العلى على سنن
لا جور في بلاده ولا عدا   إن عد في العدل زبيد وعدن
كم بدرا أعطى الوفود ولها   وكان يرضيهم كفافا ولهن
جنيت من أنعامه خير جنى   وكنت من قبل كميت في جنن

فما شكيت في حماه لغبا   ولو أطاق الدهر غبني لغبن
دعوته بالمدح عن صدق ولا   فلم يجب يوما بلم ولا ولن
أنظم في كل صباح ومسا   كأنه لصارم الدهر مسن
يا ملكا فاق الملوك ورعا   ان شان أهل الملك طيش ورعن
أكسبتني بالقرب مجدا وعلا   فصغت فيك المدح سرا وعلن
إن أولك المدح الجميل فخرا   وإن كبا فكري سواي أو حرن
لا زلت في ملكك خلوا من عنا   وليس للهم لديك من عنن
ونلت فيه ما تروم من منى   وعشت في عز وبأس ومنن

المنصوريات

قال يمدح السلطان الملك المنصور نجم الدين أبا الفتح سنة إحدى وسبعمائة

ان لم أزر ربعكم سعيا على الحدق   فإن ودي منسوب الى الملق
ثبت يدي إن تثنيني عن زيارتكم   بيض الصفاح ولو سدت بها طرقي
يا جيرة الحي هلا عاد وصلكم   لمدنف من خمار الوجد لم يفق
لا تنكروا فرقي من بعد بعدكم   ان الفراق لمشتق من الفرق
لله ليلتنا بالقصر كم قصرت   فظلت مصطبحا في ذي مغتبق

Copyright © King Saud University